

هذا خلق الله (حلقة ٦) للشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله ايها اخوتي
الاخوات اول اية من ايات خلق الله - 00:00:04

يذكرنا الله تعالى بها في كتابه الكريم تأمل في قول الله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقدون
الذي جعل لكم الارض فراشا ثم قال والسماء بناء - 00:00:19

اذا بدأ بالارض الذي جعل لكم الارض فراشا. هذه الارض التي نعيش عليها هذه الارض هي من اقرب الایات اليانا هذه الارض مظهر
عظيم من مظاهر ملك الله وعظمته جل وعلا - 00:00:42

ولهذا كم ذكرها الله تعالى في كتابه الكريم يقرنها بالسماء ويدرك انها من ملكوته جل وعلا قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم
تعلمون يقول الله تعالى لله ملك السماوات والارض وما فيهن - 00:01:01

ويقول الله تعالى ولله ميراث السماوات والارض ولو نرجع الى اصلنا نحن خلقنا من هذه الارض كما قال ربنا جل وعلا منها خلقناكم
وفيها نعيدهم ومنها نخرجكم تارة اخرى منها خلقناكم - 00:01:24

الانسان خلق من تراب ادم عليه الصلاة والسلام خلق من تراب الارض ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق ادم
من قبضة قبضها من جميع الارض - 00:01:45

فجاء بنو ادم على قدر الارض جاء منهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك والسهل والحزن وبين ذلك والخبيث والطيب وبين ذلك
والى يوم في الاكتشافات العلمية آآ وجدوا ان جسم الانسان - 00:02:02

يتكون من الماء من الاكسجين من الكربون من الهيدروجين من النيتروجين من الكالسيوم من الحديد من الصوديوم من البوتاسيوم
من المغنيسيوم وهكذا مواد كثيرة واذا بهذه المواد هي اه نفسها المواد التي تتكون منها الارض - 00:02:22

فسبحان الله منها خلقناكم ثم قال وفيها نعيدهم ندفن في الارض ولهذا يقول الله تعالى اه ثم اماته فاقبره اقبره في باطن الارض
جعل له قبرا وهذا فيه كرامة للانسان - 00:02:44

عندما يواري في الارض بخاف الحيوانات هكذا تلقى جيفها فهذا من اه كرامة الله تعالى ولهذا يقول الله تعالى في هذه النعمة
العظيمة الم يجعل الارض كفانا احياء وامواتا. هذه اية عظيمة من ايات الله تعالى في الارض - 00:03:04

الم يجعل الارض كفانا احياء وامواتا التفافة يعني الارض تجمع وتضم الاحياء والاموات تضم الاحياء على ظهرها والاموات في باطنها
سبحان الله تأمل الان كم يعيش من البشر على وجه الارض - 00:03:29

مليارات من البشر يعيشون على وجه الارض وما يزدحمنون وكل يجد له مأوى ومسكن آآ حياته آآ طيبة على الارض يجد غذاءه
مصالح حياته في الارض وكم آآ دفن في باطنها من اموات - 00:03:53

من ادم عليه الصلاة والسلام الى ان يرث الله الارض ومن عليها. الى يوم القيمة كم يدفن فيها من البشر؟ سبحان الله هذه اية من
ايات الله تعالى واذا وضع المؤمن في قبره - 00:04:17

ضمته الارض ضمة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن سعد ابن معاذ سعد بن معاذ من خيرة الصحابة رضي الله عنهم واجلائهم
اهتز له عرش الرحمن ومع ذلك ضمته الارض - 00:04:35

هذا ليس من عذاب القبر الارض تضيق على الكافر حتى تختلف عليه اضلاعه كما اخبر الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم لكن

بالنسبة للمؤمن تضمه هذه الضمة كما قال بعض العلماء هي ضمة اشتياق - 00:04:55

لا ضمة عذاب سنشعر بان الارض كأنها امنا خرجنا منها ونرجع اليها وادا دفنا فيها تلطمها ظمة حنان واحتياق ولهذا جاء حديث عن النبي صل الله عليه وسلم ايضا مما اه يستأنس به فـ هذا المعنى يقـا صل الله عليه وسلم تمسحـا بالارض - 00:55:19

فانها بكم برة تمسحوا بالارض يعني بالتيمم وقيل بالسجود عليها قال تمسحوا بالارض. والنبي صلى الله عليه وسلم قال وجعلت لي الاخير مسح اذنها بالارض اذنها بالارض اذنها بكم ١١١ ٤٥:٥٠ -

تأمل فان بكم برة يعني كالوالدة المشفقة عليكم تبركم فيتيم المسلم عليها ويصلني في اي مكان فيها عندما تنظر هكذا الى الارض

تخيلوا الاخوة والاخوات لو كانت الارض عبارة عن اه جبال شامخة او صخور وعرة كيف سنعيش عليها؟ ولهذا من اكبر نعم الله تعالى على اذاته هذه الارض . من اعفاءاته - 00:06:29

ان الله تعالى فرش لنا الارض الذي جعل لكم الارض فراشا. قال الله تعالى والارض فرشناها فنعم الماهدون وقال الله تعالى الم نجعل
اللهم مهدنا والارض الامتنا نعم شهادا من اف - 00:06:46

كالفالرش اللين الذي ينام عليه الصبي هذا آآيدلنا على عظيم رحمة الله تعالى بنا ولو نتعملق في هذه الكلمة ونتفك في اه هذه الاية
00:07:24 - مبارات الله تعالى في اللام

اه غير ذلك من المعادن او الصخور لن تكون مهادا مناسبا هذا التراب سبحان الله فيه النعومة ويجمع اه فوائد كثيرة يعني حتى لو
فريشة بالجبن والقلمون وفريشة ذلك البركان تكميل مهادا من اه 00:08:04

سبحان الله هذا التراب يجمع بين النعومة وكذلك اه يجمع الى نعومته الراحة التي تشعر بها اذا مشيت على التراب او استلقيت على

اه سبحان الله يقولون الفراغات التي في التراب تشكل خمسين بالمائة من حجمه فيقولون المشي عليها آآ اذا كنت تمشي على الارض

وكذلك آآسبحان الله هذا التراب كما اكتشف علميا يعتبر افضل مادة معقمة موجودة في الطبيعة وهذا اول ما يعترنني به في مهاد

حتى لا تنتقل الامراض للطفل وهكذا الله تعالى جعل لنا هذه المادة على وجه الارض فرش بها الارض يعني هي مادة اه نظيفة

اه مادة لتطهير الاناء من ولوغ الكلب والكلب في لعابه الجراثيم يغسل اه سبع مرات اولا هن بالتراب كما جاء في الاحاديث عن النبي

في هذه الارض كيف انه فرشها لنا ومهدها لنا احسن تمهيد. حقا والارض فرشناها فنعم الماهدون لكم في الارض مستقر ومتاع الى

يقول الله تعالى وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج ويقول الله تعالى وایة لهم الارض

يقول الله تعالى او لم يروا الى الارض كم انبتنا فيها من كل زوج كريم؟ ما قال اولو آا اولم يروا الى النبات مثلا جعل الاية للارض

بنداد استرالی مدد اورچن یت سوون لائسنس میکت یا پسند نمی پرس علیه اند

فيحييها الله تعالى بالنبات الأخضر الحي فهذه آية عظيمة تدل على أن الله تعالى يبعث الموتى كما أنه أحيا الأرض بعد موتها. ولهذا قال الله تعالى بعد أن ذكر هذه الآية قال ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على - [00:11:36](#) كل شيء قادر سبحانه جل وعلا هذه الآية أه أية الأرض آتخرن لنا الماء الذي هو حياتنا قال الله تعالى آت أنزل وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكانه في الأرض - [00:11:56](#)

وانا على ذهاب به لقادرون وقال تعالى الم ترى ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الأرض. كم في هذه الأرض من المياه الجوفية والآبار والينابيع حتى ربما حصلت نزاعات دولية - [00:12:16](#)

بسبب هذه المياه الجوفية وكم في الأرض في باطنها من مخلوقات وحيوانات وحشرات وهوام ونباتات وبدور سبحانه الله لا يعلمها إلا الله يعلم ما يلتج في الأرض وما يخرج منها. سبحانه الله - [00:12:34](#)

ويقول الله تعالى وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها وقال جل وعلا عنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو. ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها. ولا حبة في - [00:12:55](#)

ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين وانت تنظر إلى هذه المخلوقات تفك في هذه الحشرات في هذه الهوام التي اه تعيش في باطن الأرض مجتمع النمل اه عالم كامل يعيش في باطن الأرض وهكذا اه كم من اه - [00:13:10](#)

يعني الحيوانات مساكنها في باطن الأرض لا يعلمها إلا الله جل وعلا فهذا يزيدك يقينا بسعة علم الله سبحانه وتعالى وهذه الأرض هي مخلوقة لله تطيع الله جل وعلا عندما خلقها الله تعالى - [00:13:30](#)

اطاعته كما قال الله تعالى ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض انت يا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين وهي تسبح الله وتعظمه كما قال الله تعالى تسبح له السماوات السبع والأرض ومن فيهن وان من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا - [00:13:49](#)

تسبيحهم ولذلك هذه الأرض تغضب على من اشرك عليها يقول الله تعالى تكاد السماوات يتقطعن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هذا لماذا؟ ان دعوا للرحمان ولدا. وما ينبغي للرحمان ان يتخذ ولدا - [00:14:10](#)

تكاد الأرض ان تتنشق بسبب ما يكون عليها من شرك لله جل وعلا ولذلك تأمل كيف ان هذه الأرض ابتلعت قارون بامر الله عندما تكبر على ظهرها فخسفنا به وبداره الأرض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين - [00:14:33](#)

ولذلك اذا مشيت على الأرض امشي عليها مشي تواضع كما يمشي عليها عباد الرحمة وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا. واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. ويقول الله تعالى ولا تمش في الأرض مرحبا انك لن تخرق الأرض - [00:14:57](#)

ولن تبلغ الجبال طولا اذا اه مشيت على الأرض هذه القوية فانت لست باقوى منها. انك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا فتتواضع لله تعالى. كما تواضع هذه المخلوقات لله جل وعلا - [00:15:16](#)

ثم يوم القيمة تخرج ما في باطنها من اموات قال اذا الأرض مدت والقت ما فيها وتخلت واذنت لربها وحقت والقت ما فيها من اموات وتخلت عنهم اذنت لربها وحقت. استمعت لله تعالى واطاعته وحق لها - [00:15:36](#)

ان تنقاد له جل جلاله هذه الأرض اذا فقدت المؤمن الذي كان يصلي على ظهرها يسبح الله ويتلوا القرآن عليها اذا مات المؤمن نفتقده بل تبكي عليه وهذا يدلنا على ان الأرض تحبنا - [00:16:00](#)

لان البكاء على الميت ما يكون الا من حبيب مشفق محب لهذا تأمل يقول الله تعالى في ال فرعون فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين فسئل ابن عباس وكذلك جاء عن مجاهد - [00:16:22](#)

قيل له اتبكي الأرض على المؤمن هذا مفهوم المخالفة للآية فقال وما للارض لا تبكي على عبد كان يعمرها بالسجود والركوع لله جل وعلا. ثم يوم القيمة تشهد لك او عليك - [00:16:41](#)

بما فعلت عليها اذا زلزلت الأرض زلزالها وخرجت الأرض انتقالها. وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها تتكلم وتشهد على الناس تقول فلان كان يصلي على ظهري كان يمشي علي بطاعة له فلان كان يمشي - [00:16:56](#) بمعصية الله يومئذ تحدث اخبارها بان ربك او حي لها. قال لها انتقي فنطقت وشهدت وهكذا هذه الأرض تتغير يوم القيمة وتكون

كالخبزة البيضاء الصافية ليس فيها عوج ليس فيها ارتفاع ومعلم واحد - [00:17:17](#)

كما قال الله تعالى ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا فيذرها طاعا صفصفا. هذه الارض تكون قاعا واسعة صفصفا. لا ترى فيها عوجا ولا انت واحب النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحشر المخلوقات على ارض بيضاء عنراء - [00:17:43](#)

قرصنة نقى بيضاء عفراء قرصنة النقى هكذا كالخبزة النقية وهكذا تسع كل المخلوقات يحاسب الله تعالى العباد عليها اه نسأل الله تعالى ان اه يوقف قلوبنا لهذه الاليات وان يجعلنا نعيش مع هذه الاليات العظيمة آآ بقلوبنا - [00:18:05](#)

وبصائرنا نسأل الله تعالى ان يزيدنا ايمانا ويقينا به جل وعلا ونحن نتفكر في خلق الله هذا خلق الله نسأل الله تعالى ان يعفو عنا ويغفر لنا ويرحمنا والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:18:37](#) - [00:18:57](#)